

الفقه الميسر - الطهارة ١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. وهذه اول - [00:00:00](#)

حلقة من حلقات فقه العبادات واذا اردت ان تقرأ في كتب الفقه تتفقه في الدين. فاول ما تفتح كتب الفقه على كتاب الطهارة. لماذا يبدأ الفقهاء غالبا بكتاب الطهارة الاخوة اعظم عبادة - [00:00:27](#)

الصلاة التي هي صلة المسلم بربه جل وعلا في عمود الاسلام والصلاة مفتاحها الطهارة فلا تقبل صلاة الا بطهارة ولهذا يبدأ الفقهاء بالطهارة التي هي مفتاح الصلاة. ثم بعد ذلك - [00:00:56](#)

يثنون بالصلاة التي هي اعظم العبادات ولهذا هذا الباب في الحقيقة باب عظيم يأتي مقدمة لمناجاة الله والصلة به الطهارة من كمال الادب عند القيام بين يدي الله جل وعلا في الصلاة - [00:01:19](#)

تقوم بين يدي الملك وانت طاهر ولهذا ينبغي علينا ان نستشعر هذا الامر ونحن نتكلم عن احكام الطهارة المقصود من احكام الطهارة الادب مع الله فانت تعظم الله بهذه الاحكام - [00:01:42](#)

وتتأدب معه جل وعلا واذا رآك الله تعالى تهتم بشأن طهارتك تأدبا له جل جلاله واجلالا له جل جلاله. فالله تعالى يقربك اليه ويحبك ولهذا يقول الله تعالى ان الله يحب التوابين - [00:01:59](#)

ويحب المتطهرين تأمل كيف قال ويحب المتطهرين فهذا الباب باب عظيم من اعظم وسائل محبة الله جل وعلا وايضا تأمل كيف قارن الله تعالى في هذه الاية بين الطهارة المعنوية بالتوبة الى الله من السيئات والطهارة - [00:02:21](#)

حسية ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فهذا الباب ايضا يذكرنا بطهارة قلوبنا من الشرك والرياء من العجب والكبرياء من الحسد محبة الدنيا والبغضاء واتباع الهوى كيف تهتم بتطهير بدنك - [00:02:43](#)

وقلبك مليء بالامراض والنجاس ولهذا تأمل كيف قال الله تعالى في المشركين. يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس مع انك اذا لمست مشركا اه لا يجب عليك ان تغسل يديك - [00:03:08](#)

وطاهر في بدنه لكن المقصود هنا النجاسة المعنوية نجاسة الشرك الذي في قلوبهم واعمالهم. وفي المقابل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يندس لان المؤمن عنده طهارة التوحيد والايمان في قلبه واعماله. الطهارة - [00:03:25](#)

الاخوة اذا ذكرت في آآ كتب الفقه تدور على امرين عظيمين رفع الحدث وازالة الخبث يعني النجاسة ما معنى رفع الحدث الحديث هذه كلمة شرعية جاءت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - [00:03:51](#)

الحدث يعني اذا خرج ريح او بول او غائط نواقض الوضوء يسمى الانسان هنا محدثا هذا الحدث الاصغر كيف ترفع هذا الحدث عن نفسك تتوضأ والحدث الاكبر بخروج المنى او اذا - [00:04:19](#)

انقطع دم الحيض ثم ارادت المرأة ان تتطهر لابد من ماذا؟ من الغسل الحدث الاكبر يرفع بالغسل طيب اذا ما وجدت ماء للوضوء او الغسل تتيمم تأتي هنا احكام الوضوء احكام الغسل واحكام التيمم في كتاب الطهارة. لان هذه العبادات ترفع - [00:04:44](#)

حدث عن المسلم والمسلمة وهذا ما يتعلق برفع الحدث وازالة النجس نتعرف على النجاسات حتى تزيلها عن ثوبك عن بدنك عن مكان آآ صلاتك وعبادتك ويتفرع عن هذا اداب قضاء الحاجة - [00:05:10](#)

لان هذا من ازالة النجاسة اه في بداية كتاب الطهارة نتعرف على مسائل تتعلق بالمادة التي نتطهر بها وتأمل في حكمة الله ورحمته خلق لنا هذا الماء وجعله وسيلة للطهارة - [00:05:33](#)

والوضوء والغسل هذا الماء عجيب في خلقه ما ان تغتسل او تتوضأ تشعر بالنشاط في جسمك والانتعاش في روحك وسبحان الله كما قال ربنا جل وعلا وجعلنا من الماء كل شيء حي - [00:05:58](#)

هنا بعض المسائل المهمة التي يحتاجها المسلم في ما يتعلق بالماء الذي يستعمله اولا اخوة الماء الذي يصلح ان تتطهر به هو الماء الباقي على صفاته المعروفة الماء ليس له - [00:06:18](#)

ريح ولا طعم ولا رائحة فهذا الماء هو الذي تتطهر به اما الموائع الاخرى يعني مثلا عصير ليمون او سائر العصائر او ماء ورد او مرض تركيبة هذه الامور هذه الاشياء اكثرها من الماء - [00:06:43](#)

لكن هل ينفع الانسان ان يتطهر بها لا يجوز بالاتفاق لان هذه ليست ماء. وان كانت التركيبة الغالبة فيها الماء لكنها لا تسمى ماء والله تعالى قال فلم تجدوا ماء فتيمموا. فلا بد من الماء - [00:07:12](#)

اما هذه ليست بماء وان كان اكثر ما تتركب منه الماء اذا لا يجوز التطهر بهذه الامور ثم المياه انواع كثيرة ماء المطر. يقول الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به - [00:07:32](#)

ماء البحار والانهار بعض الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء افنتطهر بماء البحر نتوضأ بماء البحر - [00:07:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته. هو الطهور ماؤه. يعني ماء البحر ماء طهور حتى لو كان مالحا لا يضر وكذلك مياه العيون والماء الذي يصل الى منازلنا ماء منقى ومحلى سواء كان من البحار - [00:08:06](#)

مثلا فهذا ما اه يجوز التطهر به طيب اذا وقعت نجاسة في الماء تغيرت احد اوصاف الماء رائحة الماء او طعمه او ريحة فهنا لا يجوز ان تتطهر بهذا الماء باتفاق العلماء - [00:08:30](#)

لان اصبح ماء نجس لا يجوز للانسان ان يتطهر بالنجاسة طيب لكن عندك ماء وقعت فيه نجاسة قليلة جدا وما تغيرت احد اوصاف الماء مثلا عندك طست فيه ماء والمرأة تحمل الصبي واذا بقطرة بول - [00:08:52](#)

وقعت في هذا الطست الكبير ان يشك الانسان هل يتوضأ من هذا الماء او ما يتوضأ سقطت فيه نجاسة لكن لا تشم له رائحة نجاسة ولا فيه طعم النجاسة. ولا تغير لونه - [00:09:15](#)

او مثلا اه بركة سباحة وبال فيها صبي لكن برك كبيرة ما تتغير اه اوصاف الماء فهل يجوز ان نتطهر بهذا الماء ان نتوضأ بهذا الماء نعم يجوز ما دامت اوصاف الماء ما تغيرت فالحمد لله - [00:09:34](#)

يجوز ان تتوضأ بهذا الماء يدل على هذا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قالوا يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة؟ بئر بضاعة بئر في المدينة كانت في منخفض من الارض - [00:09:56](#)

فالسبيل تكسح النجاسات والاقذار الى هذه البئر فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتوضأ من بئر بضاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء - [00:10:13](#)

يعني هذا هو الاصل في الماء الا اذا تغيرت اوصافه وكذلك في حديث ابن عمر رضي الله عنهما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من السباع والكلاب تشرب من الماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين قلتين يقدرها العلماء - [00:10:28](#)

وتسعين لتر الى مئتين واربعة لتر تقريبا يعني هذا ماء كثير سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم والماء الكثير في الغالب لا يتغير اذا سقطت فيه نجاسة يسيرة قال اذا بلغ الماء قلتين يعني اذا كان الماء كثيرا كانه يدفع النجاسة عن نفسه لم يحمل الخبث - [00:10:49](#)

ما دامت اوصاف ما تغيرت الماء لا يحمل الخبث فيجوز ان تتطهر به. طيب اذا سقطت اشياء طاهرة في الماء فتغيرت احد اوصافه لكن ليست نجاسة مثلا ما سقط في صابون لكن لا زال ماء - [00:11:12](#)

او ورق سدر او مثلا الخزان عندك فيه صدى. فتحت الماء واذا به لونه مصفر قليلا هذا ليس بنجاسة الماء اصبح في صدأ هل يجوز ان تتوضأ به نعم يجوز ان تتوضأ به - [00:11:34](#)

لان هذا ماء الله يقول فلم تجدوا ماء وانتم قد وجدت الماء هذا ماء ثم لم تقع فيه نجاسة حتى تغير اوصافه. هذا الذي وقع فيه شيء طاهر ولهذا يدل على هذا الحكم - [00:11:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اه غسل ابنته زينب اغسلها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك قال بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور - [00:12:08](#)

يعني قال بماء وسدر وايضا الماء مخلوط بالكافور وهذا يستخدم غسل الميت فيدل هذا على ان هذا الماء اه يجوز استعماله في التطهر كذلك الماء المستعمل يعني المنفصل - [00:12:26](#)

عن اعضاء الطهارة عن اعضاء المتوضئ نعم يعني مثلا تخيل ذهبت الى البر وعدكم ماء قليل نصف لتر. ما عندكم ماء والماء بعيد. وانتم ثلاثة او اربعة. كيف تتوضؤون بالماء؟ قال واحد عندي فكرة - [00:12:47](#)

اتوضأ ما يتمضمض مثلا يغسل اركان الوضوء آآ وما يتساقط من الماء نضعه في طست ونستعمله مرة اخرى ماء مستعمل متساقط عن اعضاء الوضوء ايضا هذا يجوز استعماله هذا ليس بنجس - [00:13:07](#)

والمؤمن لا ينجس ولهذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ يكاد الصحابة يقتتلون على وضوءه يستعملون في طهاراتهم ثم نختم بمسألة مياه الصرف الصحي المعالجة مثلا كنت في حديقة - [00:13:30](#)

على الحشيش والحشيش يسقى بماء قد يكون اصله ماء المجاري لكن اه اجرئت عليه معالجات نقي تنقية تامة لا تجد فيه رائحة ولا طعم ولا ريح مثل هذه المياه افتى فيها كبار العلماء بانها طاهرة. هذا هو الاصل - [00:13:51](#)

فلو صليت على آآ هذا الحشيش الرطب بهذا الماء لا بأس. صلاتك صحيحة ان شاء الله لان هذا المكان مكان طاهر لكن اه يستحسن للمسلم ان لا يستعملها في شربه وطهارته في وضوءه - [00:14:15](#)

لماذا؟ احتياطا للطهارة واتقاء للظفر وتنزها عما تستقذره النفوس والطباع لان هذا ما قد يستقذره بعض الناس فاذا وجدت ماء اخر فهذا هو الأولى ولكن لا نقول هو ما نجس ما دامت - [00:14:31](#)

اوصاف الماء رجعت الى اصلها واليوم مع التقنية الحديثة يستطيعون ان يخلصوا النجاسات من الماء بوسائل الترشيح والتطهير ما يذكره الخبراء في هذا الباب والله اعلم. فهذه اهم مسائل الماء ونسأل الله تعالى - [00:14:49](#)

ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:09](#)